

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وهؤلاء قد يظن اّدهم أنه لا يمكنه السلوك الى الله تعالى الا ببدعة .
وكذلك أهل الفجور المترفين قد يظن اّدهم أنه لا يمكنه فعل الواجبات الا بما يفعله من
الذنوب و لا يمكنه ترك المحرمات الا بذلك و هذا يقع لبشر كثير من الناس .
منهم من يقول أنه لا يمكن أداء الصلوات و اجتناب الكلام المحرم من الغيبة و غيرها الا
بأكل الحشيشة .
ويقول الآخر إن أكلها يعينه على استنباط العلوم و تصفية الذهن حتى يسميها بعضهم معدن
الفكر و الذكر و محرّكة العزم الساكن و كل هذا من خدع النفس و مكر الشيطان بهؤلاء و
غيرهم و إنها لعمى الذهن و يصير آكلها أبكم مجنونا لا يعي ما يقول .
وكذلك في هؤلاء من يقول إن محبته لله و رغبته في العبادة و حركته و وجدّه و شوقه و غير ذلك
لا يتم إلا بسماع القصائد و معاشرة الشاهد من الصبيان و غيرهم و سماع الأصوات و النغمات
و يزعمون أنهم بسماع هذه الأصوات و رؤية الصور المحركات تتحرك عندهم من دواعي الزهد
و العبادة ما لا تتحرك بدون ذلك و أنهم بدون ذلك قد يتركون